

من نبرات الشباب

من شعر الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله

كان الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله قد نظم في صباه قصائد منها هاتان القصيدتان حول بعض مظاهر فورة الشباب :

وأعلنت للورى عروس تفزالي
تيارها بين نفسينا كسلسال
دوما واغراها وثوق أوصال
مكهرب في حنايا النفس سيال
تغزو الفؤاد بنقر منمشءالي
تفتر عن بارق كالسهم نبال
أتونها أرغن مثار ازجال
فاوثق الحب قلبينا بأغلال
زكت بمريعبها أفنان آمالي
ميفاء تخطر في صدر واقبال
لما فرشت لها خلقان أذياني
فقدت مقياس اعراض واطوال
وان جسمي غدا رهين اسمال
ما دمت من وصلها صريع ائمال
فالعيش مؤتلق كعيش اقبال
فما لفيرك منها وزن منقال
وكاشف سرها بقول أوحال
بسرهما وهو معقود بأعقال
على الملا غيرة وفرط اجلال

أنشودة أودعتها النفس نشوتها
أنشودة خلدت ذكرى الهوى وسرى
وردد اللحن قباننا على وتر
واستأثرا بلذيذ من حبابها
تشع من نبرات اللحن نذبذة
فتنتشي الروح سكرى من لواظها
رواشق اللحظ نار في تماوجها
تخضبت من لهيب الحب وجنتها
وأينعت من رضاب اللثم أفنية
وهكذا قلب من يهوى فتنتشه
وقد عرتنا على حر قشعريرة
إذا سكرت بمرءها على نغم
ما ضربني أن ذات الأيدي معوزة
ما ضربني الدهر يوما في تطاوله
ان الغرام إذا سحت غمامته
مليكة القلب قد ملكت أغنية
ولست يوما بميديها الى أحد
وكيف يندى لسان الصب عن ثمل
اني أحاشى اسمها عن ثمر أحرفه

فانزاح سريال الطيب
فالجو يفشاه السناء
والقلب يخفق نشوة
والنفس تبيع فيضها
والطير يشدو زاميا
نبراته رقراقة
وجداول فوارة
والورد بلل خنده
في مثل حبات الجليد

لما بدا ضوء التمر
عرف الربيع قد انتشر
نم خده موج البشر
مستمرأ طو السمر
يجنى بميسمها الثمر
كالبرق تيار السكر
حمراء تقذف بالشرر
حتى بدا بلج البكر
كالمين مازجها حور
النور يدد ما اعتكر
والارض في جنباتها
وانساح في الروض المنم
متناثرا متزاوجا
يحنو على الغيد الفتى
فيسبيل في الحياظه
متسعرا في ومضة
وتطاول السهم المرى
متغشبا في صفوه

وحدي ، تسلفت الريح
.. الهوج ، سورا اثر سور
ومن الذرى ، أبصرت درب
.. الخلد ، رسته العطور
وتلامعت في منتهاه ،
طيوف جنات وحنور
وسمعت ثم هواتف
الاقدار : حي على العبور
فقدفت نفسى ! غير أنى
.. شمت أجنحة الطيور
بسطة لتحملنى ، وحطت
بى على جدد المرور

* * *

وفتحت عيني ، والخلافة
فى روى أملى الغيور
والروح يقظى ، والامانة
فى دمي ، ناز ونور
والمهد فى عنقى ، وأمر
.. الله فى عزمى يشور

عمر بها، الدين الاميرى
حلب سورية

فرايت أهوالا ، وكان
الحق ، من غيظ ، يفور
بحر من الظلمات ، والظلم
.. الموجج ، والشرور
والكون بالفربان عج ،
.. فلا صقور ولا نسور
والم بى ، أو كساد ،
.. يأس ، فالدنا ختل وزور !
ونظرت ، والاحلاك تدفع
نظرتى ، خلف الحسور
فلمحت فى بون الدجى
المسحوب ، منبلج البكور
ورأيت صرح المجد ينتظر
.. الجسور ، ولا جسور
ووجدت هم العالمين
.. بقلب ايمانى يسور
وكان انقاذ الوجود
.. على محوره يدور
ورأيتنى ، وأنا أنا المسكين ،
.. كالاسد الهصور

